مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 02 السنة 2021 ص 157- 174

تاريخ الإرسال: 2020/03/07 تاريخ القبول: 2020/10/01
تاريخ النشر: 2021/04/30

مدى تأثير الحاجات النفسية غير المشبعة على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي (دراسة ميدانية)

The impact of unsatisfiedpsychologicalneeds on the academiccompatibility (afieldstudy on a sample of 1st yearsecondarypupils)

عبد القادر بن طاطة
جامعة الجزائر 2 Bentata.ak@gmail.com
أ.د محمد لحرش ، جامعة الجزائر 2؛ lahracho09@yahoo.fr

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بمدينة غليزان ، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ين الذكور والإناث في كلا المتغيرين (الحاجات النفسية والتوافق الدراسي)، وتم إجراء هذه الدراسة على عينة من ثلاث مائة (300) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بكل من ثانويتي الشهيدين أحمد مدغري وعلي تونسي؛ اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على مقياس الحاجات النفسية المعد من قبل ديسي وريان (2000) تعريب وتقنين محمد عليان (2005)، كما استخدما مقياس التوافق الدراسي الذي ألفه (م . ب يونجمان) سنة 1979، ثم قام بتكييفه على البيئة العربية حسين عبد العزيز الدريني سنة 1985 بقطر.

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين المتغيرين لدى أفراد العينة أي أن التوافق الدراسي يكون منخفضا إذا كانت الحاجات النفسية غير مشبعة ، كما توصلت

الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات النفسية ، في حين أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لصالح الإناث .

الكلمات المفتاحية : الحاجات النفسية، التوافق الدراسي، المراهق المتمدرس، التعليم الثانوي .

Abstract:

- This study aims to know the relationship between psychological needs and academic compatibility among students of the first year of secondary education at both the martyr Ahmed Madgari and the martyr Ali Tounsi secondary schools. It also aims to find out whether there are differences between male and female in both variables (psychological needs and academic compatibility) - In this study, the researchers relied on the psychological needs scale prepared by Desi and Rayan (2000), Arabization and legalization of Muhammad Alyan (2005). They also used the academic compatibility scale that was writen by (MB Yongman) in 1979, then it was adapted to the Arab environment by Hussein Abdulaziz Al-Derini in 1985 in Qatar.

The study resulted a relationship between the two variables among the individuals of the sample, that is , the academic compatibility is low if the psychological needs are not saturated . The study also found that there are no differences between the sexes (males and females) in psychological needs, while it demonstrated that there are statistically significant differences in academic ompatibility in favor of females .

Keywords: Psychologicalneeds, unsatisfied, academic compatibility, secondarypup.

المؤلف المرسل: الاسم الكامل، الإيميل: BENTATA.AK@GMAIL.COM

مقدمة:

تحتل المدرسة التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الأسرة مركزًا استراتيجيًا في المجتمع، نظرًا لأهميتها القصوى ودورها البارز، إذ تعتبر المسؤول الأكبر عن تحملها الوظيفة التربوية، تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة، وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى، لكن لا يتأتى هذا إلا إذا كانت المدرسة بكل طاقمها (مسؤولون وبيداغوجيون ومدرسون ومشرفون على مستوى من المعرفة بنفسية وانشغالات المراهق وما يحتاج إليه في هذه المرحلة الحساسة وخاصة الحاجات النفسية؛ هذه الحاجات النفسية تعتبر عنصرا مهما في تكوين الشخصية وعاملا أساسيا في البناء النفسي للإنسان وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للأفراد وتحديد مدى توافقهم النفسي والانفعالي، إلا أن هذه الحاجات تختلف بين الكائنات طرق إشباعها تختلف أيضا، حيث تكون منظمة عند الإنسان وتخضع لمعايير معينة (أخلاقية أو اجتماعية أو ثقافية...)، بينما تكون عشوائية عند الكائنات الأخرى ولا تخضع لهذه المعايير.

2- الإشكالية:

يمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية، ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملاءهم ومعلميهم من ناحية أخرى؛ فالتلاميذ سيؤو التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن هذه التوترات النفسية بطرق عدة، كاستجابات التردد أو القلق أو أنهم يسلكون مسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز على الذات وفقدان الثقة بالنفس. (الشاذلي، 2001: 58 - 59)

وبالرغم من توافر عدة عوامل مدرسية تؤثر في التوافق الدراسي للتلميذ بعد انتقاله من التعليم المتوسط إلى الثانوي بمعايير محددة، كمعدله التحصيلي ورغبته في اختيار الشعبة ونوعية توجيهه وطبيعة الأماكن البيداغوجية المتوفرة، إلا أنه في هذه

الدراسة حاول الباحثان استبعاد كل هذه العوامل وغيرها وركز على عامل الحاجات النفسية وعلاقته بذلك.

ويعد إشباع الحاجات النفسية من الجوانب المهمة في حياة المراهقين حيث يسهم إشباع الحاجات النفسية بقدر كبير في تشكيل سماتهم النفسية بما يحقق لهم التوافق مما قد ينعكس ايجابياً على توافقهم الدراسي. وأن السلوك الإنساني بمختلف أشكاله يكمن وراء حاجة أو مجموعة من الحاجات، وأشار الكثير من علماء النفس والباحثين إلى أهمية الحاجات النفسية في توجيه السلوك الإنساني ولعل أشهر الذين تناولوا هذا المفهوم بالتفصيل والتحليل هو العالم المشهور أبراهام ماسلو Abraham Maslow أحد رواد المدرسة الإنسانية، وتعد نظريته في الحاجات من النظريات المعروفة في علم النفس، التي فسرت حاجات الفرد وصنفتها حسب أولويتها من حيث ضرورتها وأهميتها، وأمد ماسلو علم النفس باتجاه جديد وحركة جديدة تختلف في تناولها عن المدرستين السلوكية والتحليل النفسي. (دوان شلتر، 1983. 283).

ويرى حامد عبد السلام زهران (2001) أن كثيراً من خصائص الشخصية تنبع من حاجات الفرد ومدى إشباع هذه الحاجات ، كما أن فهم حاجات الفرد وطرق إشباعها يساعده في الوصول إلى أفضل مستوى من النمو والتوافق النفسي والصحة النفسية؛ والمراهق بين هذين الوسطين الأشد تأثيرًا في تحديد سلوكه، يسعى باستمرار لتأكيد ذاته وإثبات شخصيته بأنماط جديدة من السلوك مما يزيد من صعوباته في إشباع أكبر قدر من حاجته النفسية ما دام لا يزال تحت الوصاية التربوية سواء في البيت أو المدرسة. (زهران، 2001: 432)

وانطلاقا من التراث الأدبي الغزير والمتنوع الذي تناول الحاجات النفسية والتوافق الدراسي في دراسات عديدة فإن الباحثان اكتفيا بهذا القدر، ولخصا مشكلة الدراسة الحالي بإيجاز في التساؤلات الآتية:

– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الحاجات النفسية تعزى إلى متغير الجنس (ذ/ إ) ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوافق الدراسي تعزى إلى متغير الجنس (ذ / إ) ؟

3–: فرضيات الدراسة:

– وعلى ضوء التساؤلات السابقة ، تم صياغة الفرضيات التالية :

1– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة .

2– توجد فروق ذات لالة إحصائية بين أفراد العينة في الحاجات النفسية تعزى إلى متغير الجنس (ذ / إ) .

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوافق الدراسي تعزى إلى متغير الجنس (ذ / إ)

4– أهمية الدراسة:

نظريا: تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تبحثه، ويمكن توضيح هذه الأهمية من خلال النقاط التالية :

– أهمية إشباع الحاجات النفسية للتلاميذ لا سيّما المراهقين والتي قد تسهم بقدر كبير في تشكيل سماتهم النفسية بما يحقق لهم التوافق الدراسي.

– أهمية المرحلة التعليمية (التعليم الثانوي) لما تمثله للمراهق من تطلعات مستقبلية.

– تكمن أهمية هذه الدراسة في مساعدة المرشدين والمعلمين والمربين في التعرف بصورة أكبر وأعمق على أهمية فهم شخصية المراهقين والتعامل معهم بكيفية مناسبة،

مما يضمن لهم توافقا دراسيا أفضل يمكنهم من مزاولة الدراسة بنجاح، ويحد من التسرب المدرسي.

تطبيقيا: أما من الناحية التطبيقية، تفيد هذه الدراسة الأسر والمدارس بما سوف تتوصل إليه من نتائج يستفاد منها في معالجة الاضطرابات النفسية، التي قد تحدث ويعاني منها تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة الدراسية، التي تواكب مرحلة عمرية جد حساسة.

5- أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

*-التعرف إلى مدى وجود ارتباط بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة.

*-معرفة الحاجات النفسية الأساسية للمراهق من أجل فهم سلوكه ومنه التعامل معه بالطرق المناسبة.

*-الكشف ما إذا كانت هناك فروق أم لا بين أفراد العينة في الحاجات النفسية تعزى إلى متغير الجنس.

*-معرفة ما إذا كانت هناك فروق أم لا بين أفراد العينة في التوافق الدراسي تعزى إلى متغير الجنس.

6- حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في شهر أكتوبر سنة 2019.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بثانويتي الشهيد أحمد مدغري وثانوية الشهيد علي تونسي بمدينة غليزان.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي جذع مشترك علوم وآداب.

7- تحديد بعض مفاهيم البحث:

*- الحاجات النفسية: الحاجات: الحاجة هي حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب الجسمي والنفسي. إن لم تلقى إشباعا أثارت لدى الأفراد نوعا من التوتر والضيق، لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة. (كاظم ولي أغا، 1981: 78)

الحاجات في اللغة: ورد ذكر حاجة في عدد من المعاجم العربية المختلفة وتكاد أن تكون متطابقة في المعنى العام لكلمة " حاجة ". وقوله تعالى: " ... ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم..." (غافر- الآية 80).

- اصطلاحا: هي دافع أو حالة داخلية أو استعداد فطري أو مكتسب، شعوري أو لا شعوري، عضوي أو اجتماعي أو نفسي يثير السلوك الحركي أو الذهني، ويسهم في توجيهه إلى غاية شعورية أو لا شعورية " (زيدان، 1994: 52 – 53).

الحاجة في علم النفس : تمثل الحاجات النفسية (psychological needs) أهمية كبرى في تنشيط وتحريك وتوجيه السلوك الإنساني وقيادته ودفعه لتحقيق هدف معين.

- ويعرف ديسي وريان (Deci& Ryan, 2000) الحاجات النفسية أنها عبارة عن مطالب نفسية فطرية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، وهي تتمثل في الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الانتماء.

إجرائيا: يعرف الباحثان الحاجات النفسية إجرائيا في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الحاجات النفسية الذي أعده ديسي وريان (2000)، تعريب وتقنين محمد عليان (2005) ، تكييف علاء القطناني.

*- التوافق الدراسي: هو قدرة الطالب او الطالبة على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة.(دسوقي ، 1974: 98)

إجرائيا: يعرف الباحثان التوافق الدراسي بأنه قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي مع الزملاء والأساتذة والمواد الدراسية ، ويظهر ذلك من خلال سلوك التلميذ مع المحيطين به في البيئة المدرسية ويقاس إجرائيا من خلال استجاباته على فقرات المقياس المعد للدراسة الحالية .

*–المراهقة: أ– المراهقة لغويًّاً : ترجع لفظة المراهقة إلى الفعل العربي (راهق) الذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق: أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً قربت منه. والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد.

ب – المراهقة في الاصطلاح : اصطلاح المراهقة في علم النفس (علنف النمو) يعني: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة المراهقة يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة

إجرائيا: تعرف المراهقة إجرائيا " أنها المرحلة العمرية الممتدة من (15 إلى 18سنة) تتزامن مع تمدرس المراهق في التعليم الثانوي .

8– منهج الدراسة :

إن الدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وهو الأنسب لدراسة العلاقة والفروق.

9– مجتمع وعينة البحث:

في هذه الدراسة ينحصر مجتمع بحثنا على تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي جذع مشترك وعلوم أداب في مدينة غليزان للعام الدراسي (2019 – 2020) حيث بلغ عدد المسجلين (1570) موزعين على النحو التالي:

(747) جذع مشترك علوم و (823) جذع مشترك آداب. وبلغ عدد الذكور (708) في حين بلغ عدد الإناث (862) في مجموع الثانويات، وتم اختيار العينة بالطريقة

العشوائية البسيطة. حيث أسفرت عملية السحب العشوائي لأسماء الثانويات بالوقوع على اسمي الثانويتين (الشهيد أحمد مدغري والعقيد علي تونسي)، وتم إجراء البحث بهما على عينة تتألف من (300) تلميذ. كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكور/ إناث)

الجنس	مجتمع الدراسة	النسبة	العينة	النسبة
ذكور	643	%47.00	142	%22.08
إناث	725	%42.99	158	%21.79
المجموع	1368	%100	300	%100

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد مجتمع و عينة البحث حسب التخصص (علوم / آداب)

الشعبة	مجتمع الدراسة	النسبة	العينة	النسبة
ج – م علوم	646	%47.22	136	%21.05
ج – م آداب	722	%52.77	164	%22.71
المجموع	1368	%100	300	%100

10- أدوات البحث :

استعمل الباحثان مقياسين في البحث الحالي: الأول لقياس الحاجات النفسية، والثاني لقياس التوافق الدراسي 3 -1 - مقياس الحاجات النفسية:

– هذا المقياس معد من قبل ديسي وريان (2000)، تعريب وتقنين محمد عليان (2005)، تكييف علاء القطناني، في إحدى الدراسات المعنونة بـ " الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة تعز (غزة) "، كما قام الباحث سعيد بريق سنة (2013) بتكييفه على البيئة الجزائرية.

وصف المقياس : يتكون المقياس من (27) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

جدول رقم (03) يوضح أبعاد و بنود مقياس الحاجات النفسية.

الأبعاد	البنود
الحاجة إلى الانتماء	26 – 23 – 21 – 18 – 16 – 12 – 9 – 7 – 6 –2
الحاجة إلى الاستقلالية	.27 – 22 – 20 – 17 – 14 – 11 – 8 – 4 – 1
الحاجة إلى الكفاءة	.25 – 24 – 19 – 15 – 13 – 10 – 5 – 3

الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات النفسية في البحث الحالي :

بالرغم من أن المقياس مطبق في دراسات عديدة أجنبية وعربية وحتى جزائرية ، إلا أن الباحثان أراد أن يطمئنا على الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات المستعملة في البحث الحالي ، لذا قاما بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من أربعين (40) تلميذا وتلميذة بثانوية الشهيد العقيد عثمان بحي دالاس بغليزان و تم حساب صدق وثبات المقاييس المستعملة في الدراسة الأساسية ، فكانت الخصائص السيكومترية للمقاييس كالتالي :

جدول رقم (04) يبين صدق وثبات مقياس الحاجات على (ألفا كرونباخ)

معامل آلفا كرونباخ	عدد العناصر
,631	2

الصدق:

1- الصدق الذاتي: وفي هذا البحث ، تم تسجيل معامل صدق ذاتي لمقياس الحاجات النفسية يقدر بـ (0.794) وهو ما يدل على أن المقياس صادق بدرجة كبيرة .

2 – الثبات: تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المجموعة في البنود الفردية، والدرجات التي حصل عليها هؤلاء التلاميذ في البنود

الزوجية، حيث كان معامل آلفا مساويا ل (0.631) وهو دال إحصائيا عند مستوى (0,01) ومنه فإن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة.

2) – مقياس التوافق الدراسي : الف هذا المقياس م . ب يونجمان (1979)، ثم قام بتكييفه على البيئة العربية حسين عبد العزيز الدريني سنة 1985 بقطر ، حيث يتضمن (34) سؤالا يحتوي على ثلاثة أبعاد هي : – بعد الجد والإجتهاد – بعد الإذعان – بعد العلاقة بالمدرس .

– وقد حرص المؤلف عند وضعه الاختبار على أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل قاعات الدراسة وخارجها، مما يحقق لهذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية والاتفاق في المعنى بين مستخدميه، كما راعى عند وصفه للوحدات أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية

– بعد الجد والاجتهاد (12) سؤالا، بعد الإذعان (15) سؤالا، بعد العلاقة بالمدرس (07) أسئلة .

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في البحث الحالي :

1– الصدق: الصدق الذاتي: في هذه الدراسة ، قد سجل الباحث معامل صدق لمقياس التوافق الدراسي يقدر بـ (0.767) ، وهو ما يدل على أن المقياس صادق بدرجة كبيرة .

2 – الثبات :اعتمادا على طريقة التجزئة النصفية لدرجات القائمة، وتم ذلك بتقسيم الدرجات إلى نصفين يتكون النصف الأول من البنود التي تحمل الأرقام الزوجية، بينما يتكون النصف الثاني من البنود الفردية، وتم بعدها حساب معامل الارتباط برسون بين النصفين، حيث بلغت قيمة المعامل (0.589) عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أنه دال إحصائيا، ومنه فإن المقياس ثابت، ونستطيع الاعتماد عليه في هذه الدراسة

جدول رقم (05) يبين صدق وثبات مقياس التوافق الدراسي على (ألفا طرونباخ) :

معامل آلفا كرونباخ	عدد العناصر
589,	2

ومنه يمكن القول بأن المقياسين المطبقين في الدراسة الحالية يتمتعان بدرجة صدق وثبات عاليين حيث يمكن الاعتماد عليهما في الدراسة الحالية.

عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

نص الفرضية الأولى: " توجد علاقة بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة "؛ لاختبار صحة الفرضية وباستخدام برنامج الرزم الإحصائية توصل الباحث إلى النتيجة المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يبين العلاقة بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة.

		الحاجات النفسية	التوافق الدراسي
الحاجات النفسية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 300	,109** ,008 300
التوافق الدراسي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,109** ,008 300	1 300

وبالعودة إلى الجدول رقم (06) ، يلاحظ أن معامل الارتباط بلغ (0.109) ومستوى دلالة (0.008) مما يشير إلى ارتباط قوي وموجب بين المتغيرين لدى أفراد العينة ومنه فهو دال إحصائيا عند (0.01). ومنه فإن الفرض الأول تحقق أي أنه " توجد علاقة بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي " تفسر هذه النتيجة أنه كلما كانت الحاجات النفسية غير مشبعة كلما كان مستوى التوافق الدراسي منخفضا، حيث

يلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تشابهت مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقة بين الحاجات النفسية والتوافق الدراسي نذكر منها دراسة الكنج (2010) بعنوان الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس ، والسنة الدراسية ، التخصص) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين الحاجات النفسية ومستوى التوافق الشخصي والاجتماعي حيث تألفت العينة من (553) طالباً وطالبة من كليات العلوم الأساسية والتطبيقية، والعلوم الإنسانية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات الدراسة، ولا توجد علاقة ة بين أداء إفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات النفسية ومتوسط درجات التحصيل الدراسي تبعاً لمتغيرات الدراسة (الكنج، 2010: 138–141)، كما تشابهت نتائج البحث الحالي مع نتائج إحدى الدراسات لساندو واسربادي (1991) بعنوان (مجموعة الحاجات النفسية لطلبة من دول مختلفة)، والتي هدفت الدراسة إلى معرفة الحاجات النفسية لطلبة الكليات والجامعات في العالم وعلاقتها بالضغط الأكاديمي وتألفت العينة من (128) طالبا وطالبة من كليات محدودة في العالم، وقد تم إعداد مقياس الحاجات النفسية من قبل الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في العالم لديهم العديد من الحاجات النفسية المختلفة والكثيرة غير المشبعة بالإضافة الى وجود صعوبات أخرى ناجمة عن تحصليهم للعلم في حياتهم الأكاديمية، وأن هذه المشاكل والصعوبات والحاجات تدخلت، وكانت مصدراً في شعور الطلبة بالعزلة والاغتراب وعدم القدرة على معالجة التشوش، كذلك العجز .,sandhuw & asrabudi) 1999. P25 عن التوجه والاختيار. (نص الفرضية الثانية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الحاجات

النفسية. ولاختبار صحة الفرضيات وباستخدام برنامج الرزم الإحصائية توصل الباحثان إلى النتيجة التالية.

جدول رقم (07) يوضح الفروق بين أفراد العينة في الحاجات النفسية حسب متغير الجنس (ذ– إ)

Test échantillons appariés اختبار العينات المقترنة = الحاجات النفسية :

	العينة	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	اختبار " ت "	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الذكور	150	83,2833	4,68146	- 1,687	149	,093	غير دال
الإناث	150	83,4733	4,67713				

وبالعودة إلى الجدول رقم (07).حيث يلاحظ أن اختبار " ت " لدلالة الفروق كان سالبا (491, 0 –) و مستوى دلالة (0.624) ودرجة حرية (149) عند (0.01) مما يشير إلى أنه غير دال إحصائيا ، فأنه " لا توجد فروق بين أفراد العينة في الحاجات النفسية ". تفسر هذه النتيجة على أن تلاميذ التعليم الثانوي (المراهقون) يشتركون في معظم الحاجات النفسية ، حيث تشابهت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخزندار(2009) التي توصلت إلى أن أكثر الحاجات النفسية شيوعا لدى طلبة المرحلة الثانوية هي:

– الحصول على شهادة الثانوية العامة . الحاجة إلى الثقافة والمعرفة تليها الحاجة إلى الإنجاز ثم الحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية ثم الحاجة للتفاعل ثم الحاجة إلى إشباع النواحي الاقتصادية .

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة القسم الأدبي والعلمي في مجموع الحاجات .

كما تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أحمد عطية (1994) التي أظهرت أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة هي الحاجة إلى الأمن النفسي . في حين لم تظهر فروقا دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور والإناث . بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المفدى (2004) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية في متوسط ما تحققه بعض المصادر من إشباع. بينما تعارضت نتائج هذا البحث مع نتائج بعض البحوث والدراسات الأخرى مثل دراسة بكر (2012) التي توصلت إلى وجود فروق في درجات متوسطات الحاجات النفسية وهي حاجة الاستقلال لصالح الذكور وجود فروق لحاجة الانتماء لصالح الإناث، كما توصلت إلى وجود فروق بين الفئة العمرية الأولى والثانية في اتجاه الفئة الأولى في الحاجات النفسية المتمثلة في الحاجة إلى الاستقلال وفي اتجاه الفئة الثانية، الحاجة إلى الكفاءة.

نص الفرضية الثالثة:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوافق الدراسي. ولاختبار صحة الفرضيات وباستخدام برنامج الرزم الإحصائية توصل الباحث إلى النتيجة المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (08) يوضح الفروق في التوافق الدراسي بين أفراد العينة حسب متغير الجنس (ذ – إ)

Test échantillons appariés التوافق الدراسي = اختبار العينات المقترنة:

	العينة	المتوسط الحسابي	الانجراف المعياري	اختبار " ت "	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الذكور	150	52,7133	2,9416	−2,465	149	,014	دال
الإناث	150	53,2533	2,5332				

وبالعودة إلى الجدول رقم (08). يلاحظ أن اختبار " ت " لدلالة الفروق كان سالبا (2 ,465 –) ومستوى دلالة (0.014) مما يشير إلى أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في التوافق الدراسي. ومنه فإن الفرض الثالث تحقق ، وأسفرت النتائج على أن هناك تفاوت بين أفراد العينة في مستوى التوافق الدراسي لصالح الذكور، وتفسر هذه النتيجة على أن الذكور أكثر توافقا دراسيا بغض النظر على العوامل الأخرى كالنتائج التحصيلية والمواظبة...، حيث تتشابه نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات الأخرى كدراسة الصباطي (1997) التي توصلت إلى أن الذكور تفوقوا على الإناث في التوافق الدراسي . وتطابقت نتائج البحث الحالي مع دراسة شفيقة داود (2014)، والتي توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي .

– أهمية الجو المدرسي كونه يساعد التلميذ على تنمية الثقة بالنفس وذلك بالحوار مع الأساتذة والزملاء مما ينمي فيه روح الانتماء والاعتماد على النفس ومعرفة قيمته الحقيقية وبالتالي يتمكن من تحقيق التوافق السوي.

كما شابهت نتائج الدراسة الحالية ، دراسة محمد بن اسماعيلي (1972)، التي توصل فيها إلى قلة وجود فروق بين الطلاب المعربين والمزدوجين للمشكلات بينما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في المشكلات وحدتها إذ تزداد عند المراهقات خاصة المدرسية والاقتصادية منها. إلا أن دراستنا هذه اختلفت مع دراسة عبد الكريم قريشي (1999) بعنوان مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية وتوصل فيها الباحث إلى: وجود مشكلات توافقية عند المراهق في هذه المرحلة شخصية واجتماعية على النحو التالي:

– لا تختلف مشكلات التوافق بين طلاب التخصصات العلمية المختلفة (شخصيا واجتماعيا). – لا تختلف مشكلات التوافق باختلاف الجنسين (شخصيا واجتماعيا).

– اختلاف مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي تبعا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية.

خاتمة:

يرى الباحثان أن النتائج المتوصل إليها قريبة من الواقع خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار البيئة وما تتضمنه من اختلاف وتنوع سواء على الصعيد الفيزيائي (كالحرارة والرطوبة والتضاريس وغيرها) أو على الصعيد الاجتماعي الثقافي (الاجتقافي) كالعادات والتقاليد والقيم والأعراف ...، ويعقب الباحثان على الدراسات التي تناولت الموضوع أنها كانت في المجمل محصورة في متغيرات محددة، إلا أنها تشابهت في العينات بالرغم من وجود اختلافات طفيفة في العدد أو السن أو الصف الدراسي كما تشابهت في الأهداف ومعظم النتائج، إلا أن الباحثان يريا أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الحاجات النفسية فإنما حصرته في مجال محدد، فالكثير من الباحثين تناول الموضوع في علاقة مع بعض المتغيرات كدراسة الجوهري (2012) التي تناولت الحاجات في علاقتها بالضغوط ودراسة القطاني (2011) تناولت الحاجات النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح إلا أن هناك من تناول الحاجات النفسية كمشكلة تحتاج إلى الإشباع ويجب أن توضع لها أساليب علاجية مثل دراسة عطية (2002) ودراسة (المفدى 2004) ودراسة (أحمد وآخرون 2012). و دراسة (filak et shildon 2008)

إلا أن تناول موضوع الحاجات النفسية وعلاقته بالتوافق الدراسي، فكان بطرق أخرى كعلاقة الحاجات النفسية بالتوافق العام الذي يتضمن التوافق الدراسي، أو التوافق الاجتماعي الذي يعتبره الكثير من المختصين أنه يتضمن التوافق الدراسي، كذلك استنتج الباحثان أن الكثير من الدراسات تطرقت إلى موضوع الحاجات النفسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي نذكر منها دراسة " الحاجات النفسية وعلاقتها بالتحصيل

الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم السودان. ويتفق الباحثان تماما مع إحدى الدراسات لميخائيل عبده (1971) والتي كانت حول سوء التوافق عند الطلاب المراهقين. توصل فيها إلى أن هناك عوامل تتصل بشخصية الفرد مثل درجة النمو والصفات الجسمية والنواحي الصحية والقدرات العقلية أهمها الذكاء والنفسية كالعادات والعواطف وعوامل بيئية كالحالة الاقتصادية وشخصية الوالدين وطرق تربيتهما لأبنائهما والعلاقات الأسرية، كما أن هناك عوامل تتصل بالمدرسة كالنظام التعليمي وأساليب التربية وطرق التدريس وعوامل اجتماعية كوسائل التسلية المادية وجماعة الرفاق والتراث الثقافي.

المراجع :

1- أغا كاظم ولي. (1981). علم النفس الفسيولوجي. ط 1. دار الآفاق الجديدة. بيروت.
2- الشاذلي عبد الحميد. (2001). التوافق النفسي للمسنين. المكتبة الجامعية. الإسكندرية.
3- الكنج، أحمد (2010). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية التربية.
4- حامد عبد السلام زهران. (2001). علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة). ط5. عالم الكتب. القاهرة.
5- زيدان محمد مصطفى. (1994). النمو النفسي للطفل و المراهق ونظريات الشخصية. ط4. دار الشرق. جدة. السعودية.
6- شلتز دوران. (1981). نظريات الشخصية. ترجمة الكربولي والقريشي. جامعة بغداد. العراق.
7- كمال الدسوقي. (1974). علم النفس ودراسة التوافق. ط2. دار النهضة العربية. بيروت.
8 - Sandhuw,dayssinghand asrabadi, badiolah- rostami, 1991 an assessment of psychological needs of international students, paper presented at the annual , convention of the American association for counseling and dive lopment , reno,nv , p 25
9 - Weitent,W. Psychology themes and variation ,USA by brook , cole Publishing company Adivision of international thomosn publishing inc, fourth edition 1998.